

ميثاقي بيني و بين طالباتي

تعد العلاقة بين المعلمة والطالبة هي حجر الزاوية بالنسبة للعملية التعليمية وقد حدد الله تعالى العلاقة بين المعلم والطالب بوضوح شديد في قصة سيدنا موسى مع العبد الصالح في سورة الكهف حيث قال تعالى: " فوجدنا عبداً من عبادنا أتيناها رحمة من عندنا وعلّمناه من لدنا علماً (٦٥) قال له موسى هل اتبعك على أن تعلمن مما علمت رشداً (٦٦) قال انك لن تستطيع مع صبرا (٦٧) وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا (٦٨) قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا (٦٩) قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا (٧٠) " (الكهف ٦٥-٧٠)

- ويرى الإمام القرطبي أن في تلك العلاقة - بين الخضر (المعلم) وموسى (المتعلم) عليهما السلام - مسألتان: الأولى: قوله تعالى (قال له موسى هل اتبعك) هذا سؤال الملائف والمخاطب المستدل بالمبالغ في حسن الأدب. الثانية: في هذه الآية دليل على أن المتعلم تبع للعالم وان تفاوتت المراتب ولا يظن أن في تعلم موسى من الخضر ما يدل على أن الخضر كان أفضل منه، فالخضر إن كان وليا لموسى أفضل منه لأنه نبي والنبي أفضل من الولي

وتدل الآيات على أن يتحلى طالب العلم بالصبر على طلب العلم لأنه عندما يصبر المتعلم يكتسب العلم والخبرة من معلمه والصبر من حسن الخلق.

- وقد اعتنى السلف بالعلاقة بين الطالب وأستاذه في كتبهم بل إن بعضهم افرد هذا الباب بتصنيف خاص وهو ما يعرف بأداب العالم والمتعلم ومن أفضل من كتب في هذا الموضوع الإمام أبو حامد الغزالي في (إحياء علوم الدين) وكتاب الحافظ ابن جماعة وهو بعنوان (تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم) .
- قد بين الإمام النووي آداب المتعلم، نذكر منها

١. أن يتجنب الأسباب الشاغلة عن تحصيل العلم إلا سببا لا بد منه للحاجة

٢. ينبغي أن يتواضع لمعلمه ويتأدب معه وان كان اصغر منه سناً واقل شهرةً ونسباً وصلاًحاً

٣. ينبغي للطالب أن يتواضع للعلم فيتواضعه يدرسه، وقد قال الشاعر:

العلم حرب للفتى المتعالي
كالسيل حرب للمكان العالي

٤. ينبغي أن ينقاد لمعلمه وان يشاوره في أموره ويقبل قوله كالمريض العاقل يقبل قول الطبيب الناصح الحاذق. وهذا أولى

قال الإمام علي ابن أبي طالب رضي الله عنه: من حق المعلم عليك أن تسلم على الناس عامة وتخصه دونهم بتحية، وان تجلس أمامه، ولا تشيرن عنده بيدك، ولا تغمرن بعينك.

٥. ينبغي على الطالب أن يصبر على التعليم ..

وفي الأثر قول ابن عباس رضي الله عنهما: ذللت طالباً فعززت مطلوباً..
وقال الشاعر:

من لم يذق طعم المذلة ساعة

قطع الزمان بأسره مذلولاً

٦. أن يحرص على التعليم مواظباً عليه في جميع الأوقات التي يتمكن منه فيها .. ولا يقنع بالقليل مع تمكنه من الكثير.. ولا يحمل نفسه مالا يطيق مخافة من الملل وضياح ما حصل. (أرجو التوقيع بعد قراءة الميثاق).

وفقن الله لما يحبه ويرضاه ،،،

مديرة المدرسة / مها الحداد

التوقيع /

معلمة الرياضيات / أماني العقالي

التوقيع /



التوقيع /